

## تعقيب على تحقيق ( دار الأعشاب في بغداد)

ميدانية مكثفة تخضع للمعايير العالمية. إذ يجب احترام هذه القاعدة وعدم نشر مداخلات علاجية كالتي وردت في المقال بخصوص أكثر الأمراض مشاكل و مضاعفات مثل مرض السكر أو الصرع وآلا أصبحنا نروج للدجل من حيث لا نعلم. إن الواجب الإنساني والمعري تجاه جموع الناس يحتم علينا التدقيق جيدا و إحالة الموضوع الى مهنين في مجال اختصاصهم لمراجعة الموضوع علميا و لا

لإجراء الموضوع علميا و لا محترمة مثل المدى بوابية مثل ترهات مثل هذه.

(٢) إن ممارسة ما نسميه في الوقت الحاضر بالطب البديل ابتدا منذ العصور القديمة أيام الحضارة السومرية و الصينية و أيام الفرعنة مروراً بالحضارة الإسلامية وصولاً إلى العصر الحديث، وكانت ممارسة هذا النوع من العلاج متداخلة مع المعتقدات

الدينية لكل عصور و لكون هذا الأمر يتصل بحياة البشر و للتطور العلمي الهائل الحاصل حاليا وتمكن الإنسان من تكنولوجيا متطورة عملت الدول المتقدمة على إيجاد السبل الكفيلة للاستفادة من الطب البديل وإخضاعه للمعايير العلمية العالمية وهذه بعض الأمثلة لفائدة القارئ الكريم:

الجمعية البريطانية لطب الأعشاب : BHMA تأسست سنة ١٩٦٤ لتطوير علم وممارسة طب الأعشاب في المملكة المتحدة لإضفاء الصفة الشرعية على هذه الممارسة. أسوة بمجالات الطب الأخرى. وخلال كل هذه السنوات عملت الجمعية على دعم اهتمامات الأعضاء بالنصح والإرشاد ولسن قوانين وتقديم معلومات علمية أساسية لهذا الاختصاص تمخض عن استحداث (دستور الأدوية العشبية البريطاني) . أعضاء هذه الجمعية هم من الشركات

التي تصنع الأدوية العشبية و النباتية وممارسين في المعالجة بالأعشاب وأكاديميون وصيادلة. ومن أهدافها أيضا رعاية الأبحاث التي تؤدي إلى الكشف عن أدوية نباتية محتملة ذات فوائد علاجية.

ومنذ مطلع هذا القرن افتتحت كليات للطب البديل في أنحاء العالم لتدريس أسسه و نظرياته فالزمت طلاب هذا الطب إن يدرسوا مالا يقل عن ثلاث سنوات في كلية مجازة لمبادئ الطب البشري، تليها أربع سنوات في كلية الطب البديل ثم اجتياز فحص نظري وآخر عملي تشرف عليهما مؤسسات الحكومة.

ألا نستطيع أن نحدو حدو هذه الدول لنفعل شيئا مشابها وإخراج هذا الموضوع من دائرة السرية والطلاسم؟ لا أحد يعرف ماهية هذه الأدوية وماهية مكوناتها؟ ومن قال إن هذه المواد لا تسبب أضرارا بصحة الناس أو

تتفاعل بشكل سيء في ظروف مرضية معينة؟. وقد تصل أحيانا إلى شكل من أشكال السحر و الدجل. هل هناك إثبات على شفاء مرضى السكر وإذا كان هذا صحيحا فأنا على يقين بأن العلم سيمنح الأخ المعالج جائزة نوبل في الطب وستتهافت عليه شركات الأدوية من أرجاء الدنيا ويجب أن يقام له نصب في عواصم الدنيا تخليدا لهذا الإنجاز المذهل و يدخل التاريخ من أوسع أبوابه.ولكن بالمقابل فهو يروج لمعلومات خطيرة كما ورد حول (إن الأنسولين وهو العقار الوحيد الذي يحتاجه مرضى سكر الأحداث له مضاعفات كثيرة ويصيب الرجال بالعقم) من يتحمل مسؤولية ما سيحدث للشباب المصابين بداء السكري عندما يأخذون هذا الكلام على محمل الجد ويتركون علاجهم وما سيشكل هذا من خطورة عليهم. وهذه واقعة حصلت معي في العام ١٩٩٤ عندما تسلمت مريضين

في أوقات متفاوتة احدهم كان قد توفي و عمره ١٤ سنة و الآخر وعمره ١٦ سنة احضره والده وهو في الرمق الأخير و توفي بعد ساعات من دخوله المستشفى وكان مصابا بارتفاع سكر الدم الشديد وازدياد حموضة الدم و تيبس الأنسجة **DIABETIC KETOACIDOSIS**

وذلك بسبب نصيحة احد المعالجين بالأعشاب بضرورة ترك الأنسولين ليأخذ دواء الأعشاب بدله، علما إن عقار الأنسولين يستعمل منذ نحو ثمانين سنة و جرت عليه تحسينات كثيرة خلال هذه الفترة ولاغنى للمريض عن هذا الدواء (أوردت هذه الواقعة للتدليل على خطورة تناول مواد صنع مثل هذه بدون علم ودراية).

ألا يكفيننا ما نحن عليه من تخلف معري و ثقافة صحية

متردية أسهم فيها أكثر من طرف؟ أرجوكم أيها السادة رفقا بالناس ويعقولهم

وردنا التعقيب التالي من الدكتور (محمد العواد) على تحقيق نشرناه تحت عنوان (دار الأعشاب في بغداد يرتاده الأطباء للعلاج والاستماع إلى محاضرات استقراء شخصية المريض). وعملاً بحرية النشر، فإننا ننشر التعقيب كاملاً تاركين لأصحاب الاختصاص والخبرة مناقشته وإغائه.

**المحور**
كانت جريدتكم و ما تزال النافذة التي نطل منها على الحقيقة و باب مشرعه للولوج إلى عالم متحضر يمتلك ناصية الثقافة و المعرفة، ولهذا أثار استغرابي أن ينشر موضوع على صفحة ( في الحدث المحلي ) بقلم الكاتبة فيروز الطاهر وتحت عنوان (دار الأعشاب في بغداد يرتاده الأطباء للعلاج والاستماع إلى محاضرات استقراء لشخصية المريض ) أشتمل على معلومات غير صحيحة وجاء بأراء غير علمية تشوش فكر القراء كونها تتصل بصحة الناس، و الأخذ

بها قد يتسبب بأذى كبير للمواطن خصوصا إن عنوان التحقيق يغري الناس البسطاء لأخذ بكل ما جاء فيه من دون تحييص حيث جاء إن الأطباء يعالجون ويتلمذون في هذا العشب، وتوخيا للأمانة الطبية اسمحوا لي بهذه المداخله وتبيان بعض الحقائق العلمية بهذا الشأن:

إن حرية الصحافة و السلوك الديمقراطي و احترام الرأي الأخر شيء جميل يجب أن نوطن النفوس عليه، ولكن هذا ينحصر في العمل الفكري أو السياسي و الاجتماعي حيث الاجتهاد مفتوح لأصحاب العقول النيرة، بينما هذا لا ينطبق على العلوم التطبيقية والموضوع مدار البحث هو مهنة الطب إذ لا يوجد فيها اجتهاد وأراء ترمى على عواهنها وان وجدت فيجب أن تخضع للتجربة و البرهان واثبات صلاحية النظرية بدراسات

**حقائق عن محطات وساحات الوقود والغاز**

### أهتكار في التوزيع وسوق سوداء في الأسعار!



عديد من المواطنين بعثوا برسائل شخصوا بها السليببات التي ترافق توزيع وبيع اسطوانات الغاز وكذلك النفط يمكن اجمالها في النقاط التالية:

١-ان ساحة توزيع غاز الروضتين في حي الدولعي تتسلم يوميا (٩٨٠) اسطوانة غاز مملوءة وان ما يباع منها للناس ١٥٠ اسطوانة فقط بشهادة مشرف الانسيابية وحارس وجيران الساحة والمواطن.

٢-ان معمل غاز الحريرة يعبئ الاسطوانة بنحو ٩,٥ كغم أي بكمية تقل ٢,٥ كغم عن الوزن القانوني البالغ ١٢ كغم وبالرغم من اثبات هذه المخالفة بحق المواطنين من قبل موظفي التفتيش في مكتب المفتش العام ومخاطبتهم لشركة تعبئة الغاز في منطقة التاجي إلا ان الشركة لم تتخذ أي اجراء لمنع هذا التلاعب ويعتقد المواطنون ان ذلك يعود إلى ان الشركة مجبرة باسم احدي الشائثر في المنطقة وان عشرات الساحات الأهلية في منطقة الكرخ عائدة لها وهي تشعر بحصانة ضد العقاب.

٣-ان محطات تعبئة النور في الشعلة ومحطة الطافر ومحطة المنار ومحطة السلاميات ومحطة السلطان ومحطة الفائز ومحطة الزكم في التاجي لم تلتزم بالاسعار الجديدة فهي تقوم ببيع لتر البنزين بسعر ١٧٥ دينار بينما السعر الرسمي محدد ب (١٥٠) دينارا وكذلك فان سعر لتر النفط يباع ب (٧٠) دينارا

بينما السعر الرسمي هو ٣٥ دينارا.
٤-ان اغلب ساحات توزيع الغاز الحكومية حصصها مخصصة من معمل غاز الدورة وهي ساحات توزيع عديدة بينما المنتوج المسلم قليل، اما ساحات الغاز الأهلية فتتسلم حصصها من معمل غاز التاجي الذي يمتاز بانه اوفر انتاجا من الاول.

### موظفو البيطرة وطفح المجاري

مما يعرقل وصولنا إلى الشركة العامة للبيطرة نعاني من طفح مياه المجاري والأمطار التي سددت الشارع الرئيس المؤدي إلى مبنى الشركة الكائن في منطقة الوزيرية (خلف المعهد القضائي)

**فجيا شارع الصناعة**

### ١٠٠ محل بلا عمل بسبب العوارض الكونكريتية!

مجموعة من اصحاب المحال التجارية ومحال تصليح السيارات في منطقة شارع الصناعة قرب محكمة الكرادة وقاطع نجدة الرصافة يقولون برسالتهم بانهم تعرضوا للضرر نتيجة لأغلاق الشارع الذي تقع عليه محالهم بعوارض كونكريتية فتمتعت بذلك دخول السيارات الا بعد تفتيش دقيق وطويل ادى إلى تحاشي اصحاب السيارات اجتيازها او التوجه لهذه المحال، وقد قاموا بعدة تظاهرات ومراجعة المسؤولين لأكثر من مرة مطالبين برفع هذه العوارض الكونكريتية واختصارها على الابنية التي يتوجب حمايتها من اجل فتح الشارع فاقية اصحاب هذه المحال التي تتجاوز ١٠٠ محل وتعيضهم عن الاضرار التي لحقت بهم طيلة فترة سنتين والاختذ بمقترحاتهم في فتح الشارع.

### سعر خطوط الاثير ١٥ أم ٥٠ دولاراً؟

الواحد لا يعدو كونه اعلانا فقط، والحقيقة بان اصحاب المحال يبيعون الخط بسعر ٥٠ دولارا، ولا نعلم ان كانت شركة الاثير على دراية لا .

### الماء بدل النفط في خان بني سعد!

المواطن عباس ماضي بعث برسالة يذكر فيها ان مستود الرصافة في خان بني سعد يستقبل صهاريج مملوءة بالماء بدل النفط الابيض وتفرغ حملتها في خزاناته. ويعتقد بان هناك لعبة تسارس في هذا المستود ويدعو وزارة النفط للتحقق.

### تدائف موتوتة!

مواطن بعث برسالة يقول فيها:

ان مستود الكرخ في منطقة الطيفية يقصف بقذائف الهاون كلما زاره فريق من مكتب المفتش العام لوزارة النفط. بينما يعيش المستود وموظفوه حالة من السلام والوثاق في باقي اليام التي لا تتخلها زيارة. ويتساءل هل هي مصادفة ام اتفاق ما بين اطراف محددة انه مجرد تساؤل!!

### في الحبيبية التيار الكهربائي يعطل الأجهزة

السيد هشام حسين من سكنة منطقة الحبيبية المحلة ٥٧٧ زقاق ٢٦ بعث برسالة يقول فيها: ان التيار الكهربائي الذي تزود به محلتهم تيار ضعيف ولا يقوى على تشغيل اكثر من جهاز منزلي كهربائي في البيت.

### أسعار البقوليات وقرارات وزارة التجارة

اسعار اكثر الخضر في السوق المحلية.
ومع قدوم عام ٢٠٠٦ اعلنت وزارة التجارة عن قرارها المهم وهو شطب ثلاث مواد من فقرات البطاقة التموينية وهي (الملح والصابون والبقوليات). وفي المقابل لم تتخذ أي اجراء لتوفير هذه المواد في الاسواق العراقية ويسعر تجاري، فاستغل التجار (المسكين) هذه القرارات واشعل

اسعار المواد البقولية وزادها لهيبا في ظل زيادة اسعار كل المستلزمات الضرورية في حياة العائلة العراقية.
تتمنى ان تتعاون وزارة التجارة مع شركة الاسواق المركزية والجمعيات التعاونية لتوفير بعض المواد التموينية الضرورية وبالسعر التجاري المعقول وليس السعر الناري الذي يفرضه التجار على عباد الله الصالحين.

### ردود واجابات

**الصلام هاتفا**

يقدم مكتب المفتش العام بوزارة الاتصالات شكره لكم لما تبذلونه من جهود خدمة لشعبنا الصابر ويعلمكم باصلاح الهاتف المرقم (٥٥٩٢٢٠٨) والمنشورة شكوى بخصوصه في جريدتكم الغراء ذي العدد (٥٨٢) بتاريخ ١٩ / ١ / ٢٠٠٦ وتحت عنوان (بدالة الانتصار وهذا الهاتف).

**وزارة الاتصالات المفتش العام وكالة**

### إلى وزارة الاتصالات مع التمية

لضيف من سكنة المحلة ٣٥٣ في حي الشعب بعثوا برسالة يقولون فيها:

انقطعت الاتصالات الارضية بينهم وبين بقية المناطق منذ هطول الأمطار الاخيرة وعن مراجعتهم بدالة سبع ايكار ذكروا لهم بان (الكابل) قد انقطع وانهم في سبيل اصلاحه وإلى هذا اليوم (والكابل) لم يصلح ويودون ان تعمل الوزارة على اعادة الحياة لهواتفهم بعد كل هذه المدة.

(ام حسين).. والدة الشاب (حسين علي) بعثت برسالة تقول فيها: اصيب ولدي في حادث اطلاق رصاص وتسبب ذلك بتشوه في قدمه واكد اطبائنا في العراق انه بحاجة إلى علاج خارج العراق وقد راجعنا مكتب رئيس الوزراء ومنظمة الهلال الاحمر والمنظمات الانسانية العراقية ولكن

الجرح لا يؤلم إلا صاحبه. بعدها قابلنا مدير الهلال الاحمر الاماراتي (جزاه الله خيرا) الدكتور علي الكعبي فوعدنا بانهم مستعدون لدفع كلفة السفر والاقامة على ان نجلب لهم كتاباً من جهة تتعهد بدفع تكاليف علاجه في الخارج وبحثنا حتى هدنا التعب ولم نجد (فاعل الخير) الذي

ينقذنا مما نحن فيه. وتناشد (ام حسين) الخير ممن يعملون في المنظمات الانسانية ان يلتفتوا إلى ولدها (حسين)، ويتعهدوا بعلاجه خارج العراق وما تنفقون في سبيله يخلفه لكم.

**المواطنة ام حسين**

### مجاري زقاق ٧٥ والمسؤولون في امانة بغداد!

مشكلة المجاري التي يعاني منها الزقاق ٧٥ محلة ٥٠٥ في شارع فلسطين المشخصة من قبل مسؤول المجاري في المنطقة (محمد خضير) بوجود تخسف وسط الشارع ونهايته وكان من المؤمل حلها نهاية العام الماضي ٢٠٠٥، وقد قامت الجهات المختصة بعمل تقوب عديدة في الشارع على امل ان يتم حفره واصلاح التخسف فيه، وانتهى العام ٢٠٠٥ ولم يباشر بالعمل لكثرة العطل والمناسبات فيه.

**المواطنة صالح خلف مصر**



### هواتف عاطلة ولا من مجيب!

اصحاب الهواتف المرقمة ٤١٦٦٤٦٠ بدالة باب العظم ٨٢١٣٤١٢ بدالة الضء ٨٨٢٣٨٦٧ بدالة الوزيرية يتمنون على وزارة المواصلات اصلاحها.

بعد ان قفدوا الامل في اصلاحها من خلال دوائر الصيانة التابعة للبدالات المذكورة، حيث باعت كل مراجعاتهم باصلاح هواتفهم بالفشل!